



معلومات البحث

تاريخ الإرسال: 2026-04-10

تاريخ القبول: 2026-05-11

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

علاقة المعتقدات المعرفية للطلاب الجامعي بالخوف من الفشل الدراسي:

حالة طلبة الثالثة ليسانس علم الاجتماع بجامعة خميس مليانة

The Relationship between Cognitive Beliefs and Fear of Academic Failure among University Students

A Case Study of Third-Year Students of Sociology at Khemis Miliana University

أ.د. فتيحة فوطية

جامعة الجليلي بونعامة خميس مليانة (الجزائر).

f.foutia@univ-dbkm.dz

الملخص: تهدف دراستنا إلى كشف علاقة المعتقدات المعرفية لدى الطالب الجامعي بظاهرة الخوف من الفشل الدراسي، من خلال عينة بلغ قوامها 80 فردا بين طالب وطالبة من طلبة ليسانس السنة الثالثة تخصص علوم التربية وعلم الاجتماع جامعة خميس مليانة بالجزائر، إضافة إلى كشف الفروق الفردية لديهم تعزى لمتغير التخصص، وهذا بناء على فرضية وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعتقدات المعرفية والخوف من الفشل الدراسي.

لتحقيق هدف الدراسة، واختبار الفرضية، تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي الذي يناسب الموضوع، مع استخدام أداتين في جمع البيانات: مقياس المعتقدات المعرفية للباحث وانج وزهانج (2013) المعدل من لدن الباحثة محاجنة (2017)، مقياس الخوف من الفشل الدراسي لعباس نمر خضير (2014). إضافة إلى استخدام الأساليب الإحصائية لبرنامج (spss). اتضح في نتائج الدراسة، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعتقدات المعرفية والخوف من الفشل الدراسي لدى الطلبة. بينما لم تسجل أي فروق فردية تعزى لمتغير التخصص بالنسبة لمتغير المعتقدات المعرفية ومتغير الخوف من الفشل الدراسي.

الكلمات المفتاحية: معتقدات معرفية؛ خوف؛ فشل دراسي؛ طالب جامعي.

ABSTRACT: This study aims to explore the relationship between cognitive beliefs and fear of academic failure among university students. The sample consisted of 80 male and female third-year undergraduate students, specialising in Educational Sciences and Sociology at Khemis Miliana University, Algeria. In addition, the study sought to identify individual differences attributed to the variable of specialisation, based on the hypothesis that there is a statistically significant relationship between cognitive beliefs and fear of academic failure. To achieve these objectives and test the previously stated hypothesis, the descriptive correlational method was adopted, as it was suitable for the topic. Two tools were used for data collection: the Cognitive Beliefs Scale by Fathi Waneh and Zayneh (2013), adapted by Ladan Khajeh (2017); the Academic Failure Fear Scale by Omar Khedir (2014); and the Statistical methods of the SPSS program. The results showed a statistically significant relationship between cognitive beliefs and fear of academic failure among students. However, no individual differences attributed to the speciality variable in relation to cognitive beliefs and fear of academic failure, were recorded.

Keywords: Cognitive beliefs; fear; academic failure; University student.

علاقة المعتقدات المعرفية للطلاب الجامعي بالخوف من الفشل الدراسي فتيحة فوطية

1. مقدمة:

نظرا للمسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتق الطالب الجامعي، يعتمد تعلمه على معتقداته المعرفية ومجهوده المبذول والمحصل طيلة مشواره، مع محاولة تنمية مختلف مهاراته. وإذا كان هذا ينطبق على التعليم بمختلف أطواره، فإنّ للتعليم الجامعي أعباء أكثر، ويحتاج إلى متطلبات أعقد. لذا يكون الطالب عرضة لتبني العديد من المعتقدات المعرفية، خاصة مع مرحلته العمرية التي تتسع فيها شبكة علاقاته الاجتماعية، ويزداد انفتاحا على العالم الخارجي، إلى جانب تعرضه للضغوطات الدراسية التي تفرضها هذه البيئة التعليمية، والتي قد تؤدي بدورها إلى ظاهرة مخاوف الفشل في الدراسة لديه. ومعلوم أنّ الأخير عائق نفسي خطير يعيق تحقيق النجاح؛ بل يربطه بعوامل خارجية عن ذاته من الحظ أو عوامل أخرى.

يعدّ الخوف من الفشل الدراسي من العوامل التي تمسّ بالصحة النفسية للطلاب، خاصة في ظلّ الانفتاح الرقمي وما قد يتعرض له من مغريات تعيد به عن طموحاته المستقبلية. وما وجب عليه من تحمل الفشل ومواجهته بدلا من أيّ خوف منه أو بأس. والطلبة الذين يعانون الخوف من أيّ فشل دراسي تنقص عندهم مستويات الثقة بالنفس، وتكون معتقداتهم المعرفية خاطئة، كما يشعرون دائما بصعوبة التغيير وتكرار المحاولة أو تقبل الواقع الذي يعيشه (رفعت، 2013، صفحة 18).

- إشكالية الدراسة:

نتيجة ما يواجهه الطالب الجامعي عند التحاقه بالجامعة من مشكلات نتيجة اختلافها عن المراحل السابقة، ونتيجة ما يقع عليه من عبء التعليم والتعلم، يكون للمعتقدات المعرفية تأثير بالغ في تكوينه وفيما يتباه من معتقدات؛ لكونها إدراكات ذاتية، وعنصرا مهما وأساسيا في عملية التعلم، وتشمل التصورات والأفكار المرتبطة بالمعرفة وطبيعتها، ومصدرها وشروطها كذلك، ومدى صحة اكتسابها (بن شعلال، 2017، صفحة 94).

تؤثر المعتقدات بدرجة كبيرة على ما يود الطالب تعلمه في المستقبل، لكونها تشكل أحكام ذاتية حول المعرفة والتعلم، إضافة إلى أنها تتصف بالاستقلالية؛ أيّ تختلف من شخص إلى آخر، فيمكن لفرد ما أن يكون لديه معتقدات وأفكار معقدة ومتطورة في نفس الوقت، ويمكن لآخر أن تكون معتقداته وأفكاره بسيطة. وطلبة الجامعة لديهم معتقدات أكثر تطورا من طلبة مرحلة الثانوية، وهذا ما أكدته أغلب الدراسات للمعتقدات المعرفية والأداء الأكاديمي لدى مرحلي المتوسط والثانوي.

أثبتت الدراسات كذلك، أنّ المعتقدات المعرفية تتأثر بعامل السنّ، فتصبح أشدّ تعقيدا وواقعية مع المستويات الدراسية العليا، وهذا يؤكد أنّ مستوى التعليم يتأثر باختلاف معتقدات الطلبة حسب مستوياتهم. خاصة أنها تضطلع بدور هام في صناعة الجانب الفكري للطلاب، وصقل شخصيته، وكذلك إعدادة لتحصيل المعرفة، وحتى في حل المشكلات التي تعترضه. لذا فهي تؤثر في معتقداتهم الخاصة بالتعلم، وفي وجهات نظرهم تجاه نشاطاتهم الدراسية والأهداف التي يسعون لها بين التناؤل في النجاح أو الخوف من الفشل الدراسي في المستقبل، هذا الأخير الذي قد يكون عاملا حاسما في مدى تحقيق الطالب للأهداف التعليمية بين التحفيز على إنجاز الواجبات وبلوغ الطموحات التي رسمها لنفسه، وبين ما قد يخلقه نفسيا من ضعف الدوافع والكفاءات، أو كل ما يجعل الطلبة يشعرون بالقلق. (محمد و محمد السيد، 2001، صفحة 56).

تعرف ظاهرة الخوف من الفشل عند الباحثين ومنهم إيليوت وثراس بأنها ميل الفرد نحو كل ما يتجنب به المواقف ذات احتمالية النتائج السلبية، وذلك خوفا من الفشل أو ردود الفعل المختلفة، سواء أكان هذا الخوف واقعا أو وهميا. ويراه عند التلميذ بأنه الإحساس بالقلق إزاء أيّ فشل دراسي قد يحصل نتيجة عوامل بيئية أو دراسية أو شخصية (خضير، 2014).

يتميز الأفراد الذين يعانون من الخوف من الفشل عموما بانخفاض مستويات الثقة بالنفس ونقص في درجة تقدير الذات، إضافة إلى الإحباط والعجز نتيجة سيطرة التوقعات التي وضعوها لأنفسهم. كما تضعف لديهم دافعية النجاح والسيطرة على الفشل والتخلص منه؛ حيث يكتسبون خوفهم من الفشل من الاشتراط والاستجابة للمثيرات التي تحرك الخوف. كما قد يكون

علاقة المعتقدات المعرفية للطلاب الجامعي بالخوف من الفشل الدراسي

فتيحة فوطية

هذا الشعور نتيجة تجربة سابقة مؤلمة، أين يبدي الطالب استجابة سابقة لمثير الخوف، ولهذا يضعف أداء السلوك المناسب للمثير مع وجود الخوف (خضير ، 2014).

والخوف من الفشل من المتغيرات الأساسية المرتبة والمتحكم في الصحة النفسية، خاصة في المجال الأكاديمي، وهذا لما له من تأثير سلبي على درجات التوافق النفسي للمتعلم، خصوصا في مواجهة العراقيل والتحديات التي تعترض مسار تحقيقه الأهداف (الشافعي، فرج، 2016).

استنادا لما تقدم، تتضح إشكالية دراستنا في التساؤلات الآتية:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعتقدات المعرفية وظاهرة الخوف من الفشل الدراسي لدى الطلبة السنة الثالثة ليسانس تخصص إرشاد وتوجيه وجريمة وانحراف؟
- هل توجد فروق في متغير المعتقدات المعرفية تعزى لاختلاف التخصص (إرشاد وتوجيه، الجريمة والانحراف)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الخوف من الفشل الدراسي تعزى لاختلاف التخصص (تخصص علم اجتماع، الجريمة والانحراف)؟

- فرضيات الدراسة:

تنطلق الدراسة من الفرضيات الآتية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعتقدات المعرفية والخوف من الفشل الدراسي لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس تخصص علوم التربية وطلبة تخصص علم الاجتماع.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمعتقدات المعرفية لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس تعزى لمتغير التخصص.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخوف من الفشل الدراسي لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس تعزى لمتغير التخصص.

- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يأتي ذكره من المقاصد:

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين المعتقدات المعرفية والخوف من الفشل الدراسي لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس تعزى لمتغير التخصص (علوم التربية / علم الاجتماع).
- الكشف عن الفروق في المعتقدات المعرفية لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس تخصصي (علوم التربية/ علم الاجتماع).
- الكشف عن الفروق في الخوف من الفشل الدراسي لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس تخصصي (علوم التربية/ علم الاجتماع).

- أهمية الدراسة:

تتجلى قيمة هذه الدراسة علميا من حساسية الموضوع وتأثيره في حياة الطالب الجامعي، والذي يمس المعتقدات المعرفية ومشاعر الفشل الدراسي لديه، وهو ما يؤثر في العملية التعليمية أساسا والتعليمية طيلة مساره الأكاديمي، والقضاء على التسويف واليأس الذي يبنى على أساسه مشروعه المهني في المستقبل. وقد جاءت هذه الدراسة كإضافة للبحوث النفسية والتربوية السابقة في الموضوع، وهذا لتأثير المعتقدات المعرفية في الوسط الجامعي الذي يحيط بالطالب، وفي المجتمع كذلك.

علاقة المعتقدات المعرفية للطلاب الجامعي بالخوف من الفشل الدراسي فتيحة فوطية

2. التأسيس المفاهيمي والمنهجي للدراسة:

1.2. المفهوم الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

1.1.2. المعتقدات المعرفية:

المعتقدات المعرفية في أدبياتها النظرية هي خلاصة الأفكار والتصورات المرتبطة بالمعرفة وأساليب بنائها وتنظيمها، وأيضا مدى صحتها والتحكم في سرعة اكتسابها (شريف، 2014 ، صفحة 72). كما أنّها الدرجة التي يتحصل عليها طلبة السنة الثالثة ليسانس تخصصي علوم التربية وعلم الاجتماع من خلال الإجابة على فقرات مقياس الدراسة.

2.1.2. الخوف من الفشل الدراسي:

الخوف في مفهومه الذي حدّده المختصون هو شعور التلميذ بالقلق، خاصة من الفشل الدراسي، والذي تتسبّب في إحداثه عوامل كثيرة، منها بيئة الدراسة أو عوامل أخرى ذاتية. وهو التعبير عن شعور الطالب بالخوف من الفشل الدراسي خلال مساره الأكاديمي. والخوف إجرائيا، هو الدرجة التي يتحصل عليها طلبة السنة الثالثة ليسانس في مقياس الخوف من الفشل المعتمد للدراسة (الأشقر ، 2015 ، صفحة 91).

2.2. الدّراسات السابقة:

1.2.2. الدّراسات المتعلقة بالمعتقدات المعرفية:

- دراسة بن شعلال (بن شعلال، 2017): عمدت الدراسة إلى استكشاف أثر المعتقدات المعرفية في أساليب التعلم المنظم ذاتيا. حيث شملت عينة من (500) طالب بجامعة تيزي وزو - بالجزائر، وذلك باعتماد مقياسين الأول خاص بمتغير أساليب التعلم المنظم والثاني بمتغير المعتقدات المعرفية. توصل الباحث إلى إمكانية التنبؤ بأساليب المعرفية من خلال أبعاد المعتقدات المعرفية وسرعة اكتسابها، بنية المعرفة. كما يمكن التنبؤ أيضا بطرق إدارة الموارد من خلال جميع أبعاد متغير المعتقدات المعرفية ماعدا أسلوب البنية المعرفية والتعديل.

- دراسة سحلول (سحلول، 2014): سعت الدراسة إلى رصد تأثير متغير بنية المعتقدات المعرفية للمرحلة الابتدائية على متغير التحصيل الدراسي، وكذلك معرفة الفوارق في المعتقدات المعرفية بتغير الصف الدراسي. أجريت على عينة من (430) تلميذا من الصفين الأول والثالث الابتدائي بمصر. اعتمدت الدراسة مقياس المعتقدات المعرفية.

خلصت نتائجها إلى أن معتقدات الذكور أكثر بالنسبة للمعرفة البسيطة والمؤكدة. بينما معتقدات الإناث أدق بالنسبة للتعلم السريع والقدرة الثابتة. ولم تسجل الدراسة أية فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين مع بعد الاعتقاد في السلطة العامة، وأنّ معتقدات أصحاب الصف الثالث أخير في السلطة العامة والمعرفة البسيطة. بينما معتقدات أصحاب الصف الأول أكثر أخير في التعلم السريع. مع تسجيل تأثير بدلالة إحصائية لبعد التفاعل الثنائي النوع، يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من الاعتقاد في المعرفة المؤكدة بالنسبة للصف الأول ومن الاعتقاد في التعلم السريع بالنسبة للصف الثالث من نفس الطور، دون وجود أية فروق في البنية العاملية للمعتقدات المعرفية تختلف باختلاف النوع أو باختلاف الصف الدراسي.

- دراسة بقيعي (بقيعي، 2013): سعت الدراسة إلى معرفة وتحديد العلاقة بين متغير المعتقدات المعرفية والحاجة إلى المعرفة لدى طلبة الجامعة. تكونت العينة من (142) طالب وطالبة استخدم مقياسين الأول يقيس المعتقدات المعرفية والثاني يقيس

علاقة المعتقدات المعرفية للطلاب الجامعي بالخوف من الفشل الدراسي فتيحة فوطية

الحاجة إلى المعرفة. وقد أشارت النتائج إلى امتلاك الطلبة لمستوى مرتفع في الحاجة إلى المعرفة ومستوى متوسط في المعتقدات المعرفية. كما أوضحت النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المعتقدات المعرفية بالنسبة لبعد التعلم السريع، السلطة المطلقة، القدرة الفطرية تبعاً لمتغير الجنس لصالح فئة أو جنس الذكور، مع تسجيل فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الحاجة للمعرفة تعزى لمتغير الجنس والمعدل التراكمي لصالح فئة الإناث والمعدل الأعلى. وقد أوضحت النتائج عن علاقة إيجابية دالة بين متغير المعتقدات المعرفية المعقدة والحاجة إلى المعرفة.

2.2.2. الدراسات المتعلقة بالخوف من الفشل الدراسي:

- دراسة مشجل وجرجيس (جرجيس، مشجل، 2009): سعت إلى استكشاف العلاقة بين متغير الخوف من الفشل الدراسي ومتغير فعالية الذات في عينة مكونة من 480 طالباً من جامعة بغداد تبعاً لاختلاف الجنس والتخصص. العينة تم اختيارهم من كليات علمية وإنسانية. اعتمدت الباحثة مقياساً لمتغير الخوف من الفشل الدراسي، مقسماً على أربعة مجالات، ووضعت فقرات خاصة بكل مجال. وبخصوص أداة قياس متغير الفاعلية الذات، اعتمدت مقياس الألوسي 2001 من 23 فقرة.

أظهرت نتائج البحث أن أفراد العينة يعانون الخوف الدراسي، وفئة الذكور لا يختلفون على فئة الإناث في هذا، ولكن طلبة كليات الإنسانية يعانون منه أكثر من طلبة الأقسام العلمية. كما أسفرت النتائج عن وجود ضعف في دافعية الذات لدى الطلبة، والذكور كذلك لا يختلفون في هذا على فئة الإناث. وبخصوص فارق الكليات، فطلبة العلوم الإنسانية أكثر فاعلية لدوائهم من طلبة التخصصات العلمية، والخوف من الفشل الدراسي - حسب الدراسة - يرتبط إيجابياً بفاعلية الذات.

- دراسة زبيدي (زبيدي، 2015): سعت الدراسة إلى رصد العلاقة بين متغير الإجهاد الفكري ومتغير الخوف من الفشل الدراسي، وذلك لدى طلبة المرحلة الابتدائية. شملت العينة 400 تلميذاً من الصف السادس ابتدائي من أربع مدارس في بغداد. استخدم الباحث أساليب إحصائية مختلفة. وخلصت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغير الإجهاد الفكري ومتغير الخوف من الفشل الدراسي.

3.2. التعقيب عن الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة، أنها تنوعت في عدة جوانب؛ فمن حيث الأهداف، عمدت بعضها إلى رصد أثر متغير المعتقدات المعرفية في متغير استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً كدراسة (بن شعلال، 2017)، وهدفت دراسة أخرى كذلك إلى الكشف عن متغير بنية المعتقدات المعرفية وأثرها في متغير التحصيل الدراسي، وكذلك معرفة الفروق في المعتقدات المعرفية (سحلول، 2014)، ودراسة (بقيعي، 2013) التي هدفت في البحث عن العلاقة بين المعتقدات المعرفية والحاجة إلى المعرفة. أما دراسة (جرجيس، مشجل، 2009)، فهدفت إلى إيجاد العلاقة بين الخوف من الفشل الدراسي وفعالية الذات. وذهب الباحث زبيدي في دراسته إلى معرفة العلاقة بين الإجهاد الفكري والخوف من الفشل الدراسي. وقد تبانت الدراسات في الأدوات المستخدمة. أما بالنسبة للعينة المستهدفة، فأغلبها استهدفت طلبة الجامعة ما عدا دراسة (زبيدي، 2015) و (سحلول، 2014) تناولتا طلبة الإعدادي والأفراد المكتسبين من مستويات تعليمية متنوعة.

الملاحظ من خلال تلك الدراسات السابقة، عدم وجود دراسة محلية تناولت العلاقة بين المعتقدات المعرفية والخوف من الفشل الدراسي، لذا عمدنا إلى هذه الدراسة، وقد استفدنا مما ذكرنا من دراسات اختيار الأدوات المناسبة في اختبار الفرضيات وتفسير النتائج.

علاقة المعتقدات المعرفية للطلاب الجامعي بالخوف من الفشل الدراسي فتيحة فوطية

4.2. الجانب المنهجي الميداني:

1.4.2. منهج الدراسة:

اعتمدنا للدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، باعتباره الأنسب للتأكد من الفرضيات التي انطلقنا منها، فهذا المنهج يدرس العلاقة بين المتغيرات بطريقة كمية وكيفية، كما يعدّ مفيداً وملائماً بصفة خاصة في مجال العلوم الاجتماعية.

2.4.2. الدراسة الاستطلاعية:

3.4.2. الحدود الزمانية والمكانية للدراسة الاستطلاعية:

بدأت مجريات الدراسة الاستطلاعية في 2023/11/12 غاية 2023/11/15 بجامعة الجليلي بونعامة بخميس مليانة ولاية عين الدفلى. تمّت على عينة مكوّنة من 40 طالبا من السنة الثالثة ليسانس؛ 20 من تخصص علم الاجتماع الجريمة والانحراف، و20 من تخصص علوم التربية إرشاد وتوجيه، وهذا باستخدام مقياس المعتقدات المعرفية ومقياس الخوف من الفشل الدراسي.

4.4.2. أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية:

أ- وصف مقياس المعتقدات المعرفية:

تمت الاستجابة على المقياس وفقا لتدرج خماسي (دائما) (غالبا) (أحيانا) (نادرا) (أبدا). وعلى المفحوص تحديد مدى تناسب كل فقرّة على حالته، وذلك بوضع علامة (X) أمام الفقرّة التي تتفق مع رأيه. وتتراوح درجة كل فقرّة من الفقرات المقياس من 1 إلى 5 درجات على التوالي للبدائل ما عدا الفقرات التي تصحح بطريقة سالبة، وهي: 1، 2، 8، 10، 15، 28، 30، 31. ويتمّ حساب الدرجة الكلية للمفحوص على المقياس بجمع درجاته على ارتفاع المعتقدات المعرفية لدى المفحوص، بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض لديه، والجدول الموالي يوضح توزيع الفقرات على الأبعاد.

الجدول 01: فقرات مقياس المعتقدات المعرفية على الأبعاد

الأبعاد	الفقرات
المعرفة البسيطة	14.12.11.109
المعرفة المؤكدة	.2120.19.18.17.16.15
القدرة الفطرية	2625242322
السلطة الكلية	87.65.4321
التعلم السريع	3130292827

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج (spss)

ب- وصف مقياس الخوف من الفشل الدراسي:

يستخدم هذا المقياس كأداة موضوعية مقنّنة في تشخيص الخوف من الفشل الدراسي لدى العديد من الفئات. تمت الاستجابة على المقياس وفقا لتدرج خماسي (تنطبق تماما) (تنطبق بدرجة كبيرة) (تنطبق إلى حد ما) (لا تنطبق على كثيرا) (لا تنطبق إطلاقا)، وعلى المفحوص أن يحدد مدى تطابق كل فقرّة عليه، وذلك بوضع علامة ((X أمام الفقرّة التي تتفق مع رأيه، وتتراوح درجة كل

علاقة المعتقدات المعرفية للطلاب الجامعي بالخوف من الفشل الدراسي فتيحة فوطية

فقرة من الفقرات المقياس من 1 إلى 5 درجات على التوالي للبدائل عدا الفقرات التي تصحح بطريقة سالبة والفقرات الإيجابية هي: 30، 42، أبعاد المقياس هي:

الجدول 02: أبعاد الخوف من الفشل الدراسي

الأبعاد	الفقرات
الخوف من نقد الآخرين	1 - 2 - 3 - 4 - 5 - 6 - 9 - 10 - 11 - 13 - 15 - 16 - 17 - 20 - 21 - 22 - 23 - 24 - 26 - 28 - 29 - 32 - 33 - 44
الخوف من الإخفاق	7 - 8 - 14 - 18 - 19 - 25 - 31 - 34 - 35 - 36 - 37 - 38 - 39 - 41 - 43 - 45 - 46 - 47
الخوف من توقعات الآخرين السلبية	12 - 27 - 30 - 42 - 48 - 49 - 40

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج (spss)

تحققنا من الخصائص السيكمومترية بالنسبة للمقياسين بعينة عددها 40 فردا من الطلبة لكلا الجنسين.

ج- صدق مقياس المعتقدات المعرفية:

تم الاعتماد على طريقة المقارنة الطرفية للتحقق من صدق المقياس. اعتمدنا المقارنة لمتوسطات درجات العينة الاستطلاعية من الذين درجاتهم تمثل 27% من الدرجات العليا، ومن درجاتهم كذلك بنفس النسبة من الدرجات الدنيا على المقياس، وذلك لمعرفة مدى كفاءة المقياس في التمييز بين مستويات المعتقدات المعرفية لدى العينة. وخلصت النتائج إلى ما يأتي:

الجدول 3: الفروق بين متوسطات المجموعتين للعينة الاستطلاعية (مقياس المعتقدات المعرفية)

العينة المقياس	المجموعة الدنيا ن = 11		المجموعة العليا ن = 11		قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية Sig	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م				
الدرجة الكلية	3.63	90.00	2.22	112.81	- 17.75	0.00	20	0.01

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج (spss)

تبين من خلال الجدول أنّ قيمة "ت" البالغة -17.75 ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01. ويشير هذا إلى أنّ المقياس له الكفاءة على التمييز بين المجموعتين الطرفيتين، وما يعدّ مؤشرا قويا لصدقه.

د- معامل ثبات ألفا لكرونباخ:

اعتمدنا على حساب معامل ألفا لكرونباخ في معرفة مدى ثبات المقياس. اختيارنا لهذه المعادلة كان تبعا لاستجابات العينة على عبارات المقياس بمقياس خماسي التدرج. والجدول يبين النتيجة.

الجدول 04: معامل ثبات ألفا لكرونباخ لمقياس المعتقدات المعرفية

الدرجة الكلية لمقياس المعتقدات المعرفية	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
	31	0.71

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج (spss)

بلغت قيمة ألفا لكرونباخ ككل للمقياس 0.71؛ لذا فالمقياس على درجة عالية من خاصية الثبات.

علاقة المعتقدات المعرفية للطلاب الجامعي بالخوف من الفشل الدراسي فتيحة فوطية

هـ- صدق مقياس الخوف من الفشل الدراسي:

تم الاعتماد على طريقة المقارنة الطرفية للتحقق من صدق المقياس؛ حيث تمت مقارنة متوسطات درجات الطلبة من العينة الاستطلاعية ومن درجاتهم تمثل 27% بالنسبة للدرجات العليا بمن درجاتهم تمثل 27% من الدنيا على المقياس، وذلك لمعرفة مدى كفاءة المقياس على إظهار المستويات المختلفة من متغير الخوف من الفشل الدراسي لدى الطلبة. وجاءت النتائج كالآتي:

الجدول 05: الفروق بين متوسطات المجموعتين للعينة الاستطلاعية (مقياس الخوف من الفشل الدراسي)

العينة المقياس	المجموعة العليا ن = 11		المجموعة الدنيا ن = 11		قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية Sig	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع				
الدرجة الكلية	128.36	10.79	189.00	189.00	3.55-	0.00	20	0.01

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على نتائج (spss)

يتبين من الجدول أنّ قيمة "ت" -3.55 ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، مما يشير إلى أن المقياس له قدرة تمييز المجموعتين الطريقتين، وهذه دلالة واضحة على صدقه.

و- ثبات مقياس الخوف من الفشل الدراسي:

اعتمدنا على حساب معامل ألفا لكرونباخ لمعرفة مدى ثبات مقياس الدراسة. تمّ اعتماد هذه المعادلة تبعاً لاستجابات الطلبة مع فقرات المقياس بالمقياس الخماسي. والنتائج موضحة في الجدول.

الجدول 06: معامل ثبات ألفا لكرونباخ لمقياس الخوف من الفشل الدراسي

الدرجة الكلية لمقياس الخوف من الفشل الدراسي	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
	49	0.91

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على نتائج (spss)

حسب الجدول، نرى أنّ قيمة معامل ألفا لكرونباخ للمقياس بلغت ككل 0.91. لذا أمكن القول عن المقياس بأنّه على درجة عالية من خاصية الثبات.

نخلص مما سبق تقديمه من نتائج الخصائص السيكومترية، أنّ مقياسي الدراسة (المعتقدات المعرفية والخوف من الفشل الدراسي) ملائمان للتطبيق على العينة الأساسية؛ ومنه نتق فيما يأتي في النتائج التي نحصل عليها من دراستنا.

5.4.2. مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة المتمثل في طلبة السنة الثالثة ليسانس وبلغ عددهم 116 طالب وطالبة، وهم موزعون في الجدول كما يلي:

الجدول 07: توزيع مجتمع الدراسة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	55	43 %
	إناث	66	57 %
المجموع		116	100 %

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على نتائج (spss)

يمثل الجدول توزيع مجتمع الدراسة؛ حيث بلغ عددهم الإجمالي 116 طالب وطالبة. وقد بلغ عدد الذكور 50 طالباً؛ أي ما يعادل 43% من المجتمع الكلي. بالمقابل، بلغ عدد الطالبات بلغ 66؛ أي ما يمثل 57% من المجتمع الكلي للدراسة.

علاقة المعتقدات المعرفية للطلاب الجامعي بالخوف من الفشل الدراسي فتيحة فوطية

6.4.2. عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في مجموعة طلبة السنة الثالثة ليسانس تخصص علوم التربية وتخصص علم الاجتماع؛ حيث بلغ عددهم الكلي 80 طالب وطالبة، وهم موزعون كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول 08: توزيع عينة الدراسة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
التخصص	علوم التربية	40	50 %
	علم الاجتماع	40	50 %
المجموع		80	100 %

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج (spss)

يمثل الجدول توزيع عينة الدراسة؛ حيث بلغ عدد العينة 80 طالب وطالبة من التخصصين؛ حيث بلغ عدد طلبة تخصص علوم التربية 40؛ أي 50% من العدد الكلي للعينة. أما طلبة تخصص علم الاجتماع، فبلغ عددهم 40، ما يعادل 50% من العدد الكلي للعينة، وقمنا باختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية البسيطة؛ وهذا ملائمة طبيعة الدراسة.

3. عرض وتحليل نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

1.3. نتائج اختبار الفرضية الأولى:

تنطلق هذا الفرضية من افتراض وجود فروق دلالة إحصائية في متغير المعتقدات المعرفية لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس تعزى لمتغير التخصص. للتثبت من صحة تلك الفرضية، ورصد دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلبة علوم التربية ودرجات طلبة علم الاجتماع في المعتقدات المعرفية، استخدمنا اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.

الجدول 09: الفرق بين متوسطي درجات طلبة علوم التربية وطلبة علم الاجتماع في المعتقدات المعرفية

المتغير	طلبة علوم التربية n=40		طلبة علم الاجتماع n=40		اختبار "ت"	القيمة الاحتمالية Sig	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
	م	ع	م	ع				
المعتقدات المعرفية	101.52	8.34	101.02	5.78	0.31	0.75	69.40	غير دال احصائيا

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج (spss)

يبيّن الجدول بخصوص المتوسط الحسابي لدرجات طلبة علوم التربية في المعتقدات المعرفية 40 طالبا أنه قدر بـ 101.52، بانحراف معياري قدره 8.34. أما الطلبة المنتمون لعلم الاجتماع 40 طالبا، فوصل متوسط درجاتهم في المعتقدات المعرفية 101.02، بانحراف معياري قدره بـ 5.78. كما نستخلص من الجدول أنّ قيمة اختبار "ت" لعينتين مستقلتين والمقدرة بـ 0.31 ليس لها دلالة إحصائية؛ حيث أنّ القيمة الاحتمالية sig المقدرة بـ 0.75 أكبر من مستوى المعنوية 0.05. ومنه نخلص إلى عدم تسجيل أية فروق دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة علوم التربية وطلبة علم الاجتماع بالنسبة لمتغير المعتقدات المعرفية. وعليه فالفرضية غير محققة.

علاقة المعتقدات المعرفية للطلاب الجامعي بالخوف من الفشل الدراسي فتيحة فوطية

ترى الباحثة أنّ هذه النتيجة قد يكون سببها بأن الطلبة يتميزون بامتلاكهم الكثير من الآراء والأفكار والمعتقدات المشتركة التي يكتسبونها خلال مراحلهم الدراسية والتعليمية. وقد يرجع عدم وجود فروق إلى أنّ الطلبة ربما يأخذون المعارف بنفس الأسلوب رغم تباين قدراتهم في الاكتساب والتحصيل. وقد يرجع ذلك إلى ثبات مكتسبات الطلبة وتمسكهم بما تلقوه في المراحل السابقة فقط، واعتمادهم بشكل كبير على الدروس في تحصيل المعلومات والحفظ لا غير. وربما كان للمناخ الجامعي وهشاشة العلاقات بين الطلبة دور في معتقداتهم، ما يضعف من فرصهم في التعلم.

2.3. نتائج اختبار الفرضية الثانية:

تنطلق من افتراض وجود فروق دلالة إحصائية مع متغير الخوف من الفشل الدراسي لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس تعزى لمتغير التخصص. للتحقق من صحة الفرضية والكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلبة علوم التربية ودرجات طلبة علم الاجتماع في الخوف من الفشل الدراسي، تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.

الجدول رقم 10: الفرق بين متوسطي درجات طلبة علوم التربية وطلبة علم الاجتماع في الخوف من الفشل الدراسي

المتغير	طلبة علوم التربية n=40		طلبة علم الاجتماع n=40		اختبار "ت"	القيمة الاحتمالية Sig	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
الخوف من الفشل الدراسي	م	ع	م	م	1.31	0.19	78	غير دال
	174.17	24.88	166.60	26.66				احصائيا

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج (spss)

يظهر الجدول أنّ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة علوم التربية في الخوف من الفشل الدراسي وهم 40 طالبا، مقدّر بـ 174.17؛ مع انحراف معياري 24.88. وبخصوص طلبة علم الاجتماع 40 طالبا، فبلغ متوسط درجاتهم بالنسبة للخوف من الفشل الدراسي 166.60؛ مع الانحراف المعياري 26.66. ونستخلص أيضا من الجدول أنّ معدل اختبار "ت" والمقدر بـ: 1.31 - إحصائيا غير دال؛ فالقيمة الاحتمالية sig بـ 0.19 أعلى من مستوى المعنوية 0.05. وبالتالي لا وجود لأيّ فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات كل من طلبة تخصص علوم التربية وطلبة تخصص علم الاجتماع في الخوف من الفشل الدراسي، وعليه فالفرضية غير محققة. ترى الباحثة أنّ هذه النتيجة منطقية، وذلك راجع إلى أن الطلبة يمتلكون الكثير من الآراء والكم الهائل من الأفكار والمعتقدات التي اكتسبوها على مرّ السنين، مما جعلهم ينظرون للحياة بشكل مختلف.

نتائج اختبار الفرضية الثالثة:

تتأسس من افتراض وجود علاقة دالة إحصائية بين المعتقدات المعرفية والخوف من الفشل الدراسي لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس علوم التربية إرشاد وتوجيه وطلبة علم الاجتماع الجريمة والانحراف. لاختبار الفرضية، تم استكشاف معامل ارتباط بيرسون لدرجات العينة في المعتقدات المعرفية ودرجاتهم في الخوف من الفشل الدراسي. والنتائج موضحة في الجدول الآتي:

الجدول 11: معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة في المعتقدات المعرفية ودرجاتهم

المتغيرات	قيمة معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية Sig	الدلالة الإحصائية
المعتقدات المعرفية والخوف من الفشل الدراسي	-0.21	0.055	غير دال احصائيا

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج (spss)

نستخلص من الجدول أنّ معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في المعتقدات المعرفية ودرجاتهم في الخوف من الفشل الدراسي المقدرة بـ: -0.21 إحصائيا غير دالة؛ فالقيمة الاحتمالية sig المقدرة بـ 0.055 أعلى من مستوى المعنوية 0.05.

علاقة المعتقدات المعرفية للطلاب الجامعي بالخوف من الفشل الدراسي فتيحة فوطية

ومنّه نخلص إلى عدم وجود أيّ علاقة ارتباطية إحصائية بين المعتقدات المعرفية والخوف من الفشل الدراسي لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس علوم التربية إرشاد وتوجيه وطلبة علم الاجتماع الجريمة والانحراف، وعليه فهذه الفرضية غير محقّقة.

يرجع ربّما عدم وجود علاقة بين المتغيرين إلى أنّ الطلبة يمتلكون الكثير من الآراء والأفكار والمعتقدات التي اكتسبوها على مرّ السنين، وهذا ما يجعلهم ينظرون إلى الحياة بشكل مختلف. فالأفكار الإيجابية تساعد في الشعور بالارتياح، وتسهم في تصحيح المعتقدات والآراء الخاطئة بما يزيد من فرص النجاح، وبند فكرة الخوف من الفشل الدراسي. والطلبة تنمو معتقداتهم المعرفية من خلال بذل الجهد والاعتقاد في مدى ترابط المعلومات والمعارف، وكذلك قدرتهم على مواجهة المشكلات، وبذلك لا يبالون بالخوف من الفشل الدراسي، ويعتقدون ويدركون أن بإمكانهم مواجهة العقبات التي تنجم عنه، وتخطّي أغلب المشكلات التي تواجههم خلال مرحلتهم الجامعية.

4. الخاتمة:

يواجه الطلبة الجامعيون الكثير من التحديات في حياتهم اليومية، والتي تؤثر بشكل كبير على معتقداتهم المعرفية ونموهم النفسي على حدّ سواء. ولا شك أنّ الطلبة في الواقع يتعرضون للعديد من الاضطرابات التي تسبب لهم آثارا سلبية، وتجعلهم على استعداد كبير للتعرض للخوف من الفشل الدراسي الذي يعدّ مشكلة عويصة يعاني منها الكثير نتيجة معتقداتهم المعرفية وأفكارهم، وهذا ما حاولنا تسليط الضوء عليه في دراستنا من خلال الكشف عن العلاقة بين المعتقدات المعرفية والخوف من الفشل الدراسي لدى عينة من طلبة السنة الثالثة ليسانس تخصص علوم التربية وتخصص علم الاجتماع. واتضح في نتائج الدراسة:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعتقدات المعرفية والخوف من الفشل الدراسي لدى الطلبة؛
 - لم تسجل أيّ فروق فردية تعزى لمتغير التخصص بالنسبة لمتغير المعتقدات المعرفية ومتغير الخوف من الفشل الدراسي؛
 - المعتقدات المعرفية لا ترتبط بعالم الخوف من الفشل الدراسي مباشرة، ولذلك تظلّ النتائج غير نهائية وتحتاج إلى المزيد من التقصي والدراسة من أجل التحكم في الظروف المحيطة بالبحث بغية التأكد أكثر من النتائج للاستفادة منها في الواقع.
- من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية، توصي الباحثة بما يأتي من توصيات:
- الاهتمام بعامل المعتقدات المعرفية في حياة الفرد عامة، وحياة الطالب خاصة، وهذا من خلال إلقاء محاضرات وندوات في المدارس والجامعات وغيرها من الأماكن التثقيفية.
 - تصميم برامج إرشادية لاكتساب أساليب تساعد الطلبة على التقليل من الخوف من الفشل الدراسي.
 - تكثيف دور المرشد التربوي، وتكوينه في هذا الجانب نحو بناء جيل من الطلبة يتّسم بمعتقدات معرفية صحيحة تساعد على التحصيل الدراسي وتحدّ من مخاطر الخوف من الفشل وآثاره السلبية.

علاقة المعتقدات المعرفية للطلاب الجامعي بالخوف من الفشل الدراسي فتيحة فوطية

5. قائمة المصادر والمراجع:

المؤلفات:

- الأشقر فارس راتب، (2015)، فلسفة التفكير والنظريات في التعلم والتعليم، دار زهران للنشر، الأردن.
- رفعت محمود محمد، (2013)، المناهج الدراسية التحديات المعاصرة وفرص النجاح، عالك الكتب للنشر، القاهرة.
- شريف أسعد، (2014)، سيكولوجية الفروق الفردية علم النفس الفارقي، دار صفاء للنشر، عمان الأردن.

المقالات:

- بقيعي نافر أحمد، (2013)، المعتقدات المعرفية وحاجة الى المعرفة لدى الطلبة الجامعيين، مجلة الدراسات في العلوم التربوية، ع08.
- بن شعلال عبد الوهاب، (2017)، أثر المعتقدات المعرفية على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة الجامعة، مجلة دراسات نفسية وتربوية.
- سحلول وليد شوقي، (2014)، بنية المعتقدات المعرفية وأثرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة رسالة التربية وعلم النفس.
- السيد عبد العظيم محمد، (2001)، الخوف من الفشل وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة عالم التربية، ع4.
- نحلة الشافعي، علي فرج، (2016)، الأبعاد النفسية للانتحال الأكاديمي في علاقتها بالخوف من الفشل الدراسي لدى عينة معاوني أعضاء هيئة التدريس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع4.

الأطروحات:

- جرجيس ياسمين، مشجل يونس، (2009)، الخوف من الفشل الدراسي وعلاقته بفعالية الذات لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، جامعة بغداد، العراق.
- خضير نمر، (2014)، تأثير الإرشاد المعرفي في خفض الخوف من الفشل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. كلية التربية الأساسية، قسم علم النفس، أطروحة دكتوراه، جامعة ديالى، العراق.
- زيدي رحيم، (2015)، الإجهاد الفكري وعلاقته بالخوف من الفشل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية قسم العلوم التربوية والنفسية، جامعة المستنصرية، العراق.